

مهلكة الوقوع في الأئمة والمصلحين

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة. نصح - 00:00:00 امة ونصر الملة وجاهد في الله حق جهاده. هو القائل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:01:13 اما بعد فهذه نفثة من نفثات قلب موجوع بما يراه الانسان في شباب الامة من تيه ومن جرأة على الاختيار يعني اليوم اتصل بي احد الاخوة حدثني سيرفع آآ كتابا لابن حزم للقراء - 00:01:28 واتصلت عليه اخت لتقول له يجب الحظر من كتب ابن حزم الكتاب الذي سيرفعه كتاب لابن حزم وهي تقوله يجب تقول له لان ابن حازم واقع في آآ يعني آآ ضلالات - 00:01:50 وهذا امر محزن جدا. ذكرني بقصة حدثني بها احد الاخوة ممن لا اكذبهم واكاد اجزم انه صادق يعني عن مسلم حديث عهد باسلام في امريكا هذا المسلم كان يدرس في كلية شرعية في امريكا - 00:02:06 طلب كان يتحدث مع احد الاخوة فقال له احد الاخوة اه هناك برنامج للدراسة الشرعية في المملكة السعودية في المدينة المنورة وقال له هذا مسلم جديد انا لا اريد الذهاب هناك - 00:02:29 لماذا؟ لان الذين يدرسون في هذه الجامعة مبتدعة بكلمة واحدة بدع جميع العلماء والمشايخ وطلبة العلم الذين يدرسون في هذه الجامعة وهذا رجل حديث عهد باسلام هذا الرجل يقول لي هذا الشاب - 00:02:47 كثير ما يقول قال الشيخ ابن عثيمين قال الشيخ ابن عثيمين افنى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله والشيخ ابن عثيمين يعني رجل من اهل العلم من الاكابر في هذا العصر رحمه الله - 00:03:06 مرة كنت اتحدث مع هذا الاخ المسلم المهتدي فقلت له قال قال عثمان وقال له الامريكي من عثمان؟ قال له عثمان قال من عثمان؟ قال له عثمان بن عفان. قال له انا لا اعرفه - 00:03:17 رجل يبدع الامة او يبدع عامة الامة يبدع العلماء التبديع لا اقول مجموع الافراد التشجيع بالطوائف. وهو يجهل من هو عثمان بن عفان جرأة هؤلاء المبتدئة والاصاغر على الاكابر مهلكة مذلة مضحبة - 00:03:37 واحذثكم عن معرفة كثير من هؤلاء الذين يسلمون في الغرب فيرتقطهم هؤلاء المبدعاتية وينشأ فيهم نوع من الكبر على الامة الراجل يكون اسلم عنده سنة سنتين ويبيع الاكابر والعلماء ويزدري هذا وذاك - 00:04:07 كثير منهم كثير منهم اقول يرتدون عن الاسلام بعد ذلك وانا اعرف من الحالات يعني شاب تزوج مهتدية للاسلام بعد فترة اصبحت تبعد المسلمين وتزري هذا وذاك وتكر على الناس بغلظة شديدة - 00:04:28 بعد فترة قصيرة ارتدت عن الاسلام نزع طبعها النقاب والحجاب وغير ذلك وتركت زوجها ومضت كانها ليست متزوجة حتى بالعرف القانوني او بالعرف الامريكي يجب ان تنهي العلاقة تركته وذهبت الى بيت ابوها - 00:04:51 اذا الوقوع في الاكابر ادنى درجاته ان يقسوا قلبك ويمتلى غيظا وقيحا على المسلمين وتشعر انك تبغض كل الناس وانك تتمنى زلاتهم وتكبر عينك تكبر نفسك في عينك وترى نفسك امام الدنيا - 00:05:07 وتختزل الحق في طائفة ضيقة وكأن الجنة لن يدخلها الا عشرات الناس ممن ترضاهم ثم هذه الطائفة على صغرها تتشردم فتتقزم

فتعيد تبضيع بعضها. اقل الدرجات سلوك هذا الطريق قسوة القلب - 00:05:28

والفرح بزلات الناس وشروا هذا الحان الردة عن المسلمين وهي ليست ببعيدة عن يقع في الاكابر ليست ببعيدة الشنيع في الامر هنا ان هذا النمط موجود ان الناس تسلم جديد في العالم العربي من النصارى العرب وكذا - 00:05:49

ويلتقطهم هؤلاء المبدعاتية ويوغرون صدورهم على عوام المسلمين وعلمائهم وينطلقون في قائمة المحرمات وغير ذلك. فتضيق صدور هؤلاء وينحرف بعد اذ هداهم الله سبحانه وتعالى لا يوجهونهم لدعوة النصارى في العالم العربي - 00:06:12
لا يوجهونهم لاداعة اهليهم لا يوجهونهم الى دعوة العلمانيين والليبراليين وغير ذلك نحن نعيش الان في واقع شديد وشنيع. في بعض البلاد العربية التي فيها انتخابات حرة بعض البلاد العربية النظام الملكي - 00:06:37

حيث الانتخابات لا تقود الى تغيير الخريطة كاملة في هذه البلاد بعضها فيها انتخابات حرة نسبة الذين من ينتخبون من العالمين والليبرالية والليبراليين تتجاوز الستين والسبعين بالمائة وهؤلاء الاخرين المبدعاتية قد انشغلوا - 00:06:56
في هذا وذاك ابن حازم مثلاً احذر ابن حازم لانه اباح الغناء ما هذا البؤس؟ اتريدون اسقاط امام جليل وحبر عظيم في زلة انه اخطأ فاباح الغناء هذا رجل لو كنت منصفاً لدعوت له في صلاتك كل يوم - 00:07:20

انت لابد ان تفخر انك من امة فيها ابن حزم امام جديد في الفرق وفي الاديان مؤسسة علم الاديان المقارنة ورجل له باع واسع طويل في علوم الآثار وفقه لا يشق له غبار ابن حزم لم يستطع ان يقف له احد - 00:07:43
الاندلس على كثرة العلماء فيها ومن من نفسه ان هناك من استطاع ان يقف امام هذا قام قال ابو الوليد الباجي وهو امام جليل ايضاً. ومع ذلك الروايات مختلفة ويبعد ان يكون ابو الوليد رحمه الله - 00:08:07

قد استطاع ان يقف امام ابن حزم العلماء يذلون. العلماء يخطئون يخطئون في في يخطئون في الاحكام في الفتاوى ويخطئون حتى في العقائد الخطأ يقع يعني وقع الخطأ في عصر الصحابة - 00:08:25
فاختلفوا وتشاجروا وتشاتموا ورفعت السيوف ونحن نكف السنتنا عنهم وعن هذه الفتنة ادبا مع هؤلاء الاكابر الذين جاء الوحي بالشهادة لهم بالجنة من انا ومن انت حتى نتحدث في رجال جاء الوحي - 00:08:47

انهم سيحطون رحالهم في الجنة. من نحن لا شيء الاكابر يقعون في الاخطار امام جديد وحبر عظيم بتشيخ الاسلام ابن تيمية الذي يعتقد بعض المتعصب انه لا يخطئ لا هذا رجل لابد ان يخطئ رجل تحدث في الف مسائل - 00:09:13
لابد ان يخطئ ويقول بالقول الضعيف قول شيخ الاسلام مثلاً ونقدم شيخ الاسلام حتى لا يقع فيه الاغرار والفجار واعداء السنة وانما لانه احد اعظم علماء الاسلام رجل نادرة من نواذر التاريخ موسوعي اوتي فهما واوتي علماً واوتي فقها - 00:09:36
رجل من اهل التابع مع ذلك قال بفناء النار قال ببناء نار الكفار وهذا قول ثابت عنه. ودعك من الذين يتكلفون انكار ذلك قوله واضح وقوله تلميذي ابن القيم واضح في ذلك - 00:10:05

للشيخ عبدالكريم الحميد معروف. كتابه القول المختار لفناء النار وتحدث في هذا الكتاب وفي غيره في مذهب شيخ اسلام ولذلك الشيخ الالباني رحمة الله عليه في مقدمته لكتاب آ رفع الاستار - 00:10:26

قال قال هذا قول قاله شيخ الاسلام اخطأ فيه واخطأ ابن القيم وقوله باطل بل اشتد واهتد الشيخ الالباني في الامر حتى قال ان شيخ الاسلام هنا قد حكم عقله في الشرع فوافق المعتزلة. كلمة شديدة من الشيخ الالباني رحمة الله عليه وغفر له - 00:10:45
شيخ اسلام يعني بالغ في الاعتداد بعقله حتى رد الدالة الصريحة اما ان هو ده الدالة الصريحة فهذه مسألة واضحة والقول بفناء النار ليست مسألة خلافية هناك من خالف بها لكن ليس من الخلاف المعتاد بهذه القضية من من الاصول. والنصوص صريحة واضحة -

00:11:04

النصوص في هذه المسألة ان نار الكفار ابدية لا تنتهي نصوص واضحة محكمة ونقول هنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه قد جانبه الصواب رجل تحدث في مسائل كثيرة جداً لا يمكن ان يقال له بالعصمة. بل اهل الحديث يقولون اهل الحديث -

00:11:25

يقولون ان الانبياء تقع منهم الصغائر ويقولون وهذا قول الصواب طبعاً يقولون ان الانبياء قد يجتهدون فيخطئون فيصوبهم الوحي هؤلاء انبياء فكيف بمن دونهم فكيف لمن دونهم يعني القضية اه - [00:11:46](#)

لابد ان ان نتعلم آآ انه لا توجد عصمة للعلماء اجتهداتهم ونحن في هذا الزمان لابد ان نعرف قيمتنا وقدرنا يعني مثلاً ائمة الدعوة النجدية قد كفروا الدولة العثمانية هذا ثابت عنهم - [00:12:11](#)

ومعروف ولا مجال للجدال فيه فهل نهدر حسناتهم انهم رفع الغشاوة عن التوحيد في هذا الزمان وانهم قد اعادوا للدين وضاءته وقد ثبتوا مفهوم اخلاص المتابعة اخلاص الطاعة واخلاص العبادة واخلاص الدعاء - [00:12:34](#)

الامم بلغت في ذاك الزمان مرحلة من انحراف شديد فجاء هؤلاء اوضحوا وبينوا حقيقة التوحيد بصورة جلية فكانت حركة احيائية عظيمة الجزيرة العربية لكن فتوى العلماء بتكفير الدولة العثمانية بجيشها وعلمائها وعبادها قول فاسد باطن لا مجال للدفاع عنه - [00:12:57](#)

وهذا قول ثابت عنهم فيه مؤلف مشهور فالامر الانسان لابد ان يتحدث بعقل يتحدث بعقل ولذلك عندما تجرأ ابن العربي المالكي العالم الكبير على الحط بن ابن حزم ماذا قال ابن ذهبي - [00:13:27](#)

يقول وابو بكر فعل عظمت في العلم لا يبلغ ابو بكر يعني ابن العربي المالكي لا يبلغ رتبة ابي محمد ولا يكاد فرحمهما الله وغفر لهما اقول لك لا يبلغ رتبة ابي محمد ولا يكاد - [00:13:58](#)

مع ان الذهبي يخطئ ابا محمد ابن حزم في اكثر من مسألة وتجهيله لابي عيسى الترمذي عندما قال الامام ابن حزم انه مجهول ابو محمد رحمة الله عليه زل في قضية الصفات - [00:14:20](#)

وهذا معروف وتحدث في ذلك ابن رجب وغيره وابن تيمية وغيره دل في هذه المسألة نحن وظيفتنا ان نترحم على الاكابر وان نعرف مقامهم لاننا نحن اليوم نجني عصارة جهدهم وخيرهم وفضلهم - [00:14:39](#)

فنكبر جهدهم ونعترف بفضلهم ونسأل لهم المغفرة فقد فيما اخطأوا فيه. فقد ارادوا الحق فلم يصيبوه. سواء شيخ الاسلام سواء ابو حامد الغزالي عقل جبار في التاريخ الاسلامي يعني نادرة من نوادر البشر والان يعني الكتب متكاثرة في الغرب حول الامام - [00:14:59](#)

ابي حامد لكنه يعني في كتابه اه احياء علوم الدين بعض الاشياء صعبة يعني ثقيلة لا نملك نحن الا ان نترحم على هؤلاء الا ان نترحم على هؤلاء ونترضى عليهم ونسأل لهم المغفرة. مع المغفرة فقد - [00:15:22](#)

ارادوا الحق وبذلوا لهم الوسع وامتلكوا ادوات النظر لكن لم تكتب لهم العصمة لم تكتب لهم العصمة الذي سيسلك طريق التبديع بهذه الطريقة فاذا اخطأ العالم في مسألة اكل لحمه وعظمه - [00:15:41](#)

سينتهي به الامر كما انتهى لاحد الشيوخ المعروفين وهو مصري كان يعيش في الجزيرة ليس مشهور بصورة كبيرة لكن من يتابع يعرفه وهو ممن ينسبون الى ما يسمون بطائفة الحدادية - [00:15:59](#)

وكثيرون ممن يتهمون بالبدعة هم اخوانهم في البدعة طائفة واحدة غير ان الحدادية كانوا منضبطين مع انفسهم فماذا فعلوا؟ اجروا الاحكام على اطلاقها هذا الرجل وهو شيخ يعني عنده شيء من العلم. سلفي قح كما يقال - [00:16:16](#)

تبرأ منه يعني. هذا الرجل انتهى به الامر وعنده مدونة مشهورة على النت انتهى به الامر الى تكفير ابن تيمية قال ابن تيمية كافر مرتد عن الدين مميع للدين. ويستدل باقوال الامام احمد ويستدل باقوال سفيان الثوري ويستدل باقوال - [00:16:38](#)

قال ابن معين يستدل باقوال الاكابر انتهى به الامر الى تكفير انت بتصور السلفي يكفر ابن تيمية لماذا انتهى الى هذا الامر؟ لانه اجري هذه القواعد العامة التي يطلقها العلماء - [00:17:00](#)

بعناية فلم يعبر بتأويل ولم يعذر بجهل ولم يعذر بظروف معينة قال هو لم يكفر فلان فهو كافر هو لم يبذع بفلان فهو مبتدع هو كذا كذا كفر شيخ الاسلام ابن تيمية وهو رجل يقول عن نفسه سلفي - [00:17:14](#)

وهذا طريق مظلم. انا اقول لك احذر على قلبك. احذر دعك من الامر ليس طول اللحية هؤلاء الذين يقعون في ابن حزم ويقعون في

ابن تيمية ويقعون في هؤلاء قد تكون لحاهم - [00:17:35](#)

طويلة ومحفوظاتهم كثيرة لكن الواحد فيهم لا يساوي شعرة في رجل ابن حزم ولا شعرة في رجل ابن تيمية هذا هو لو لو واحد اراد منهم ان يجلس في درس علم ابن تيمية لطرده. قال وانت لم تتأهلي هذا الامر - [00:17:50](#)

مستواك لم يصل ان تكون تلميذا لابن تيمية. ولا تلميذا لابن حازم خلاصة الكلام يا اخواني خلاصة الكلام اربعوا بانفسكم الانسان لو قرأ كلمة كلمتين لا يتحول الى عالم لا يتحول ابن معين ولا يتحول الى دار قطنية - [00:18:06](#)

ما زال يحبو في الدرجات الاولى للعلم. والانسان لو دخل كلية الشريعة كلية الشريعة لن تعطيه علم بالمعنى الذي يتصوره. ستعطيه مفاتيح لو درس سنة سنتين في كلية الشريعة لن يتحول الامام - [00:18:21](#)

ولو حصل الماجستير والدكتوراة لن يتحول الى امام اكبر رأس علمي في زماننا الان لا يرقى ان يكون تلميذا ربما عند ابن تيمية عد ابن حزم او ابن رجب وابن القيم - [00:18:36](#)

وهؤلاء الاكابر الناس في منازلهم وابتعدوا وانصرفوا عن اكل لحوم البشر اكل لحوم العلماء. نحن لا نقول بعصمة العلماء ابدا نحن نقول ان العالم المعروف بتحري السنة والذي كثر خيره وفضله - [00:18:50](#)

فهو اولى الناس بالاعذار اذا زل بانه ما اراد الا الحق وغاية امرنا ان نترضى على هؤلاء ولا ان نقتحم آآ الحديث في اعراض هؤلاء. يعني يأتي انسان يتحدث في ابن حزم مثلاً هل قرأت ابن حزم؟ لا. قال ان فلان - [00:19:12](#)

قال ابن حزم جهمي في باب الصفات. طيب. هل قرأت الكتب؟ نعم ابن تيمية ابن حزم في باب الصفات لا يعتبر الصفات شيء زائد على الذات وانما باطلاق هكذا ويعتبر انها عين الذات - [00:19:29](#)

ما ما شأنك لا تأخذ منه هذا الباب واخذ من كثير فضله يعني العلماء يقولون ويعترفون ان محلى بن حزم من اعظم مدونات الفقه حتى قيل انه لا يجوز للرجل ان يجتهد ان يفتي حتى يقرأ - [00:19:43](#)

محل ابن حزم ومغري ابن قدامة مع الملاحظة ان محلى بن حزم الذي وصلنا اليوم هو مختصر لكتاب اكبر لكتاب الايصال الذي لم يصلنا والتلاميذ ابن حزم يعني كانوا ائمة - [00:20:05](#)

والظاهرة كان لهم فظ عظيم في المغرب العربي وفي الشام في سنن ابن تيمية كانسان يعني يعرف حجمه امام هؤلاء سن يذهب يتعلم كيف يصلي كيف يصوم المرأة تتعلم احكام الحيض والنفاس تعلم كيف تكون زوجة صالحة تكون ام صالحة - [00:20:21](#)

وتدعو الناس الى الخير وبحب تستجلبهم للاسلام من اهلها من النصارى ان كانت مهتدية للاسلام او تهتدي او تدعو اهلها من المفرطين في في احكام الدين. البلد مليانة على ماليين والليبراليين وملاحدة واباحيين وفيها من الكوارث ما فيها - [00:20:39](#)

هذا باب عظيم للدعوة كله خير اما الوقوع في الائمة فهذا علامة مرض في القلب. نسأل الله السلامة والعافية. واعذروني ان كان قد احتد لفظي في في هذا الحديث وما كنت اريد ان اذكر زلات بعض الائمة لكن لاوضح - [00:20:58](#)

ان الاكابر تقع منهم الاخطاء. والعالم لا تسقطه الزلة. والزلتين اذا استقامت اصوله ونسأل الله ان يرحمنا ويرحمهم ويغفر لنا ويغفر لهم وان يجعل قلوبنا مطمئنة بالايمان محبة لاهل الخير فان حب اهل الخير عبادة. فان اعظم - [00:21:19](#)

وصول الايمان اعمال القلوب. ومحبة الصالحين والترضي عليهم عمل من اعمال القلوب التي يدخل الله سبحانه بها الناس الجنة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:42](#)